ثانياً / الشعراء :

الشاعر زهير بن أبي سلمى : هو زهير بن ربيعة بن رباح المُزني ، فأبوه من قبيلة مُزينة وكنيته أبو سُلمى، وأما أمه فهي من ذبيان وهي أخت الشاعر الجاهلي الكبير بشامة بن الغدير .

وتظهر من الأخبار والروايات أن ربيعة أبا زهير لم يعش طويلاً في عشيرة أخواله ، ويقول الرواة إن امرأته تزوجت من بعده أوس بن حجر الشاعر التميمي المشهور ، وهنا يلمع في حياة زهير اسم خاله بشامة بن الغدير ، فقد كفله هو وأخوته، تزوج زهير من (ليلى) تكنى بـ (أم أوفى) ورزق منها بأولاد ماتوا كلهم وهم صغار لهذا السبب طلقها ثم تزوج من غيرها وأجب ولدين (كعب وبجير) عاش زهير طويلا حتى مات سنة (٦١٠م) بعد بلوغ التسعين .

شاعرية زهير بن أبي سلمى : إنّ زهير بن أبي سُلمى سليل عائلة موهوبة بالشعر، فقد كان أبوه شاعراً، وخاله أيضاً، وأختاه الخنساء وسُلمى، وزهير من أقدم شعراء العصر الجاهلي ابتعد في شعره عن حشو الكلام فلم يمدح أحداً إلا بما فيه فبرع بالمدح والحكمة ، أكثر في شعره التهذيب والتنقيح .

تعددت الأغراض الشعرية والفنية في شعر زهير شأنه في ذلك شأن سائر شعراء الجاهلية، وقد تأثر ببيئته وبما يدور بها من أحداث ومشكلات اجتماعية، واتّبع في بناء قصيدته نهج سائر شعراء عصره من حيث الوقوف على الأطلال، وذكر الديار، ووصف رحيل الأحبة، وعلى الرغم من أنّ الحب لم يشغف قلبه، ولم يعانِ من عذاب العشق، إلّا أنّه كان يتقمص حالة الحب والعشق التي يعيشها العاشق لكي يصْدُقَ في عاطفته عند رسم صوره التي كان يبدع في وصفها بكل دقة، وقد عُرِفَ زهير بالعفة والنبل، فجاء شعره خالياً من فحش القول.

م/ معلقة زهير بن أبي سلمى

من أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالـــــــمتثلم

دار لها بالرقمتين كأنّـــــها مراجيع وشم في نواشر معصم

بها العين والآرام يمشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلا يا عرفت الدار بعد توهم

أثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذب الحوض لم يثلم